HUMANITAIRES JOBS · الأكاديمية الإنسانية

الميني MBA في اللوجستيات وسلسلة الإمداد الإنسانية: إمداد سريع وجيد وعادل

مادة الدرس · الأسبوع 8 : الاستيراد: الجمارك، والإعفاءات، والوثائق، والآجال

برنامج مدته 3 أشهر بالضبط (12 أسبوعًا، 144 ساعة) لقيادة سلسلة إمداد إنسانية: رسم خريطة السلسلة والتكلفة عند الوصول، والتنبؤ بالطلب ومخزونات الأمان، والمشتريات والمنافسة، وقواعد إنكوترمز والعقود، والنقل، والمستودعات والجرد، والأسطول والوقود، والجمارك والإعفاءات، والتخزين المسبق والتوزيعات، والمنتجات الصحية وسلسلة التبريد، والأداء والتكاليف والبيئة، والسياقات المقيّدة وحماية البيانات. تمارين رقمية مصححة، وثلاثة امتحانات شهرية مع دراسات حالة، ودبلوم قابل للتحقق من الأكاديمية الإنسانية.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/mini-mba-logistique-supply-chain/semaine-8

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

الأسبوع 8 : الاستيراد: الجمارك، والإعفاءات، والوثائق، والآجال

الأهداف

- فهم إجراءات التخليص الجمركي والوثائق المطلوبة لاستيراد إنساني.
- حساب الرسوم والضرائب النظرية والدفاع عن الإعفاء استنادًا إلى اتفاق المقر والنصوص الوطنية.
- تقليص آجال التخليص الجمركي وتكاليفه، واستباق الأصناف الخاضعة لأنظمة خاصة.

إجراءات التخليص الجمركي

عند الدخول إلى بلد ما، يجب **التصريح** بكل بضاعة لدى الجمارك، التي تتحقق من طبيعتها وقيمتها ومنشئها ونظامها الضريبي. المراحل النموذجية:

- **قبل الوصول**: إعداد الوثائق، وطلب الإعفاء أو إذن الاستيراد، والتصريح المسبق إذا كان النظام يتيح ذلك.
- **عند الوصول**: إيداع التصريح عبر مخلّص جمركي (وكيل شحن معتمد)، مع الوثائق.
- **الفحص**: مستندي، وأحيانًا مادي (المسار الأخضر أو البرتقالي أو الأحمر حسب تحليل المخاطر).
- **تصفية** الرسوم والضرائب ودفعها، أو تطبيق الإعفاء.
- **الإفراج**: الإذن بسحب البضاعة؛ ودفع رسوم الميناء والتخزين.

يصبح **التخزين** في الميناء مدفوعًا بعد فترة سماح من بضعة أيام، وتتراكم بسرعة **غرامات التأخير** (demurrage) التي يفوترها مالك السفينة على الحاوية غير المعادة: مثلًا 75 دولار يوميًا لكل حاوية بعد 10 أيام مجانية.

الوثائق

يتضمن ملف الاستيراد الكامل عادةً:

- **الفاتورة التجارية** (أو الفاتورة المبدئية للتبرعات، مع عبارة «بلا قيمة تجارية» وقيمة مصرَّح بها للجمارك).
- **قائمة التعبئة** المفصّلة.
- **وثيقة النقل**: سند الشحن، أو بوليصة الشحن الجوي، أو وثيقة النقل البري.
- **شهادة المنشأ**، المطلوبة أحيانًا للأنظمة التفضيلية أو لقواعد الجهات المانحة.
- **الشهادات الخاصة**: الصحية والصحة النباتية (المواد الغذائية، والبذور)، وإذن هيئة الدواء، وشهادة التبخير (المنصات الخشبية المعالَجة وفق المعيار الدولي ISPM 15)، والتراخيص لمعدات الاتصالات.
- **خطاب الإعفاء أو قراره** ووثيقة تسجيل المنظمة.

نصف حالات التأخير في التخليص الجمركي سببها عدم الاتساق بين الوثائق: كميات أو أوزان أو أوصاف أو قيم مختلفة بين الفاتورة وقائمة التعبئة وسند الشحن. تحقّق قبل الشحن، لا عند الوصول.

الرسوم والضرائب والقيمة الجمركية

القيمة الجمركية هي في الغالب قيمة CIF (تكلفة البضاعة + التأمين + الشحن حتى الحدود). وتُطبَّق الرسوم الجمركية على هذه القيمة؛ أما ضريبة القيمة المضافة على الاستيراد فتُطبَّق عمومًا على القيمة الجمركية مضافًا إليها الرسوم.

مثال. البضاعة 80 000 دولار، والشحن 9 000، والتأمين 1 000: قيمة CIF تساوي 90 000 دولار. الرسوم الجمركية 20 %: 18 000. رسوم متنوعة 2 % من قيمة 1 800 :CIF. وعاء ضريبة القيمة المضافة: 90 000 + 18 000 + 1 800 = 109 800؛ وضريبة القيمة المضافة 18 %: 19 764. مجموع الرسوم والضرائب: 18 000 + 1 800 + 19 764 = **39 564 دولار**، أي 44 % من قيمة CIF. وبالتالي فإن الإعفاء المحصَّر جيدًا يمثّل وفرًا كبيرًا، ويجب لحظ غياب الإعفاء في الميزانية.

تعتبر معظم الجهات المانحة الرسوم والضرائب القابلة للاسترداد أو التجنّب **غير مؤهلة**: فإذا كان بإمكان المنظمة الحصول على إعفاء ولم تطلبه، تبقى التكلفة على عاتقها.

الإعفاءات والأطر القانونية

تقوم الإعفاءات على عدة أسس قانونية ممكنة:

- **اتفاقات المقر** أو اتفاقات التأسيس الموقّعة بين المنظمة والحكومة.
- **الاتفاقيات الدولية**: امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها؛ واتفاقية كيوتو المعدّلة (الملحق الخاص J5 بشأن شحنات الإغاثة)؛ واتفاقية تامبيري لمعدات الاتصالات في حالات الطوارئ.
- **القوانين الوطنية** الخاصة بالمنظمات غير الحكومية أو الكوارث أو قوانين الجمارك.
- **المبادئ التوجيهية IDRL** (القانون الدولي للاستجابة للكوارث) الصادرة عن الاتحاد الدولي، التي تشجّع الدول على تيسير دخول مواد الإغاثة.

ممارسات مفيدة: الحصول على وثائق التسجيل وتحديثها باستمرار؛ ومعرفة الوزارات التي توقّع (غالبًا الوزارة الوصية على المنظمات غير الحكومية ثم وزارة المالية)؛ واستباق الآجال (من 2 إلى 6 أسابيع لكل طلب في بلدان كثيرة)؛ وطلب الإعفاء قبل الشحن؛ والاحتفاظ بسجل للأصناف المستوردة بإعفاء، لأن **التصرف** فيها لاحقًا (بيع مركبة مثلًا) يستوجب دفع الرسوم.

الأنظمة والأصناف الخاصة

تتطلب بعض الأصناف عناية خاصة:

- **الأدوية والأجهزة الطبية**: إذن من الهيئة التنظيمية الوطنية، وقائمة الأدوية المرخّصة، وحد أدنى لمدة الصلاحية المتبقية (غالبًا 12 شهرًا أو ثلثا مدة الصلاحية).
- **المواد الغذائية**: الشهادات الصحية، وتحليل المطابقة، وقواعد الكائنات المعدّلة وراثيًا في بعض البلدان.
- **الاتصالات**: أجهزة اللاسلكي، والهواتف الساتلية، والطائرات المسيّرة: تراخيص الاستيراد والاستخدام.
- **السلع ذات الاستخدام المزدوج** أو الخاضعة لرقابة التصدير (بعض المعدات الإلكترونية، والمواد الكيميائية مثل الكلور بكميات كبيرة، والسترات الواقية من الرصاص): تراخيص التصدير من بلد المنشأ والاستيراد إلى بلد الوجهة.
- **المركبات**: الاستيراد المؤقت أو النهائي، واللوحات، وشروط إعادة البيع.

يتيح **الإدخال المؤقت** استيراد معدات ستُعاد تصديرها دون رسوم (مثل معدات فريق طوارئ)، مقابل ضمان أو تعهّد بإعادة التصدير.

تقليص الآجال والتكاليف

أدوات مجرَّبة:

- **وكيل شحن مؤهَّل** يُختار بالمنافسة، مع اتفاق إطاري يحدّد أتعابه ويمنع أي دفع غير رسمي.
- **التحقق من الوثائق** قبل الشحن (قائمة تحقق لكل بلد).
- **التخطيط**: تقديم طلبات الإعفاء لخطة الإمداد كاملةً بدلًا من كل حالة على حدة.

- **التنسيق**: كثيرًا ما تضع مجموعة اللوجستيات وهيئات إدارة الكوارث، في حالات الطوارئ، إجراءات معجَّلة أو نوافذ موحّدة.
- **متابعة تكاليف** التخزين وغرامات التأخير، مع تنبيه قبل انتهاء الأيام المجانية.

مثال على تكلفة التأخير. 6 حاويات محتجزة 18 يومًا بعد فترة السماح. التخزين: 40 دولار لكل حاوية يوميًا؛ وغرامات التأخير: 75 دولار لكل حاوية يوميًا. التكلفة: 6 × 18 × (40 + 75) = 12 420 دولار، وهي عمومًا غير مؤهلة إذا نتجت عن خطأ في الوثائق.

> «رسوم التسهيل» التي يطلبها موظف لتسريع ملف هي فساد: إنها ممنوعة، ولو كانت صغيرة، ولو قُدّمت على أنها معتادة.

تمرين: شحنة معدات طبية

الوضع. شحنة بحرية من المعدات الطبية والأدوية: قيمة البضاعة 150 000 دولار، والشحن 12 000، والتأمين 1 500. الرسوم 10 %، والرسوم المتنوعة 1,5 % من قيمة CIF، وضريبة القيمة المضافة 18 % على (CIF + الرسوم + الرسوم المتنوعة). الإعفاء ممكن لكنه يتطلب 4 أسابيع؛ وتصل السفينة بعد 3 أسابيع. 4 حاويات؛ وفترة سماح 7 أيام؛ والتخزين 40 دولار وغرامات التأخير 75 دولار لكل حاوية يوميًا. ولجزء من الأدوية مدة صلاحية متبقية قدرها 9 أشهر في حين تشترط الهيئة 12 شهرًا.

المطلوب. 1) الرسوم والضرائب دون إعفاء. 2) تكلفة انتظار إعفاء يتجاوز فترة السماح بـ10 أيام. 3) ما العمل بشأن الأدوية ذات الأشهر التسعة؟ 4) التوصية.

الحل. 1) CIF = 163 500. الرسوم 16 350؛ والرسوم المتنوعة 2 452,50؛ ووعاء ضريبة القيمة المضافة 182 302,50؛ وضريبة القيمة المضافة 32 814,45. المجموع ≈ 51 617 دولار. 2) الوصول في الأسبوع 3، والإعفاء في الأسبوع 4: 7 أيام انتظار، ضمن فترة السماح؛ لكن إذا استغرق الإعفاء أسبوعين إضافيين، فإن 10 أيام بعد فترة السماح تكلّف 4 × 10 × 115 = 4 600 دولار، وهو أقل بكثير من 51 617 دولار من الرسوم. 3) يُرجَّح رفضها: يجب طلب استثناء من الهيئة قبل الشحن، أو جعل المورّد يستبدل هذه الدفعات، على أن يرد شرط الأشهر الاثني عشر في الطلبية. 4) تقديم طلب الإعفاء فورًا؛ وإبلاغ وكيل الشحن ومالك السفينة؛ وعدم دفع الرسوم «لكسب الوقت»، لأنها ستكون غير مؤهلة؛ وحل مشكلة تواريخ انتهاء الصلاحية قبل الشحن.

للتذكر

- القيمة الجمركية = قيمة CIF؛ وتُحسب ضريبة القيمة المضافة غالبًا على CIF + الرسوم + الرسوم المتنوعة.
- وثائق متسقة فيما بينها، يُتحقق منها قبل الشحن: السبب الأول للتأخير هو عدم الاتساق.
- اطلب الإعفاء قبل الشحن؛ فالرسوم القابلة للتجنّب = تكاليف غير مؤهلة.
- الأدوية، والمواد الغذائية، والاتصالات، والسلع ذات الاستخدام المزدوج: أنظمة خاصة يجب استباقها.
- يتراكم التخزين وغرامات التأخير بسرعة؛ وكل دفع «للتسهيل» ممنوع.

الاختبار

1. البضاعة 50 000 دولار، والشحن 4 000، والتأمين 1 000. قيمة CIF هي:
   A. 50 000 دولار
   B. 54 000 دولار
   C. 55 000 دولار
   D. 51 000 دولار

2. CIF 100 000، والرسوم 10 %، وضريبة القيمة المضافة 18 % على CIF + الرسوم. مجموع الرسوم والضرائب:
   A. 29 800 دولار
   B. 28 000 دولار
   C. 19 800 دولار
   D. 18 000 دولار

3. 3 حاويات محتجزة 12 يومًا بعد فترة السماح، بتكلفة إجمالية 100 دولار لكل حاوية يوميًا. التكلفة:
   A. 1 200 دولار
   B. 3 600 دولار
   C. 300 دولار
   D. 36 000 دولار

4. يتعلق المعيار ISPM 15 بـ:
   A. الأدوية
   B. أجهزة اللاسلكي
   C. المركبات
   D. معالجة مواد التغليف والمنصات الخشبية

5. يعرض موظف تسريع ملف مقابل 50 دولارًا «معتادة». أنت:
   A. تدفع، فهذا هو العرف
   B. تدفع وتسجّلها ضمن أتعاب وكيل الشحن
   C. ترفض وتبلّغ: هذا فساد
   D. تفاوض على 25 دولارًا

أجوبة الاختبار : 1. C · 2. A · 3. B · 4. D · 5. C